

40-واجب أهل العلم من كتاب: (الحث على اجتماع كلمة

المسلمين) للشيخ السعدي - رحمه الله - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم لكم قراءة كتاب رسالة في الحث على اجتماع كلمة المسلمين وذم التفرق والاختلاف. فصل اذا علم هذا فالواجب على المسلمين عموما وعلى اهل العلم خصوصا ان يسعوا في هذا الامر - [00:00:00](#)

ويتحمّل من اجله المشاق. ويبذلوا جهدهم وطاقتهم في حصول التوادج وعدم التقاطع والتهاجر ويرغب غيرهم فيه امتنانا لامر الله وسعيا في محبوبه وطلب من الزلفى لديه فيوطنوا انفسهم على ما يناله من الناس من الاذية القولية والفعالية - [00:00:22](#)
مع انها ستتقلب ان شاء الله راحة ومواصلة دينية ويقابلون المسيء اليهم بالعفو عنه والصفح وسلامة النفس ولا يعاملونه بما عاملهم به بل اذا عاملهم بالبغض عاملوه بالمحبة وان عاملهم بالاذى عاملوه بالاحسان - [00:00:46](#)

وان عاملهم بالهجر وترك السلام عاملوه ببذل السلام والبشاشة ولبن الكلام والدعاء له بظهور الغيب ولا يطيعوا انفسهم الامارة بالسوء بمعاملته من جنس ما عاملهم به فليست هذه حالة الانبياء واتباعهم - [00:01:08](#)

بل حالهم العفو والصفح عن اهل الجرائم كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن حال النبي الذي ضربه قومه حين دعاهم الى الله حتى ادموه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:01:27](#)

هذا والله الفخر الكامل الذي يبني لصاحبه في الدنيا الثناء الجميل وفي الآخرة الثواب الجليل قال تعالى ولا يجرمنكم شتان قوم ان صدوك عن المسجد الحرام ان تعتدوا ويبحث على مقابلة المسيء بالعفو في قوله تعالى - [00:01:47](#)

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وان تعفو اقرب للتقوى فمن عفا واصلح فاجره على الله ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور فاذا وفق المسلمين لهذه الحالة جمع الله شملهم والفال بين قلوبهم وهداهم سبل السلام - [00:02:07](#)

واخرجهم من ظلمات الجهل والظلم والضلال الى نور العلم والعدل والايمان ويجب عليهم اذا رأوا صاحب هوى يريد ان يشق عصا المسلمين ويفرق بينهم لنيل غرض من اغراضه الفاسدة ان يcumوه - [00:02:35](#)

انصحوه ولا يلتفتوا لقوله فان من هذا حاله اكبر الاعداء وان يحرصوا غاية الحرص على ستر عورات المسلمين وعدم تتبعها خصوصا ما يصدر من رؤساء الدين والعلماء وطلبة العلم الذين لهم الحق الاكبر على جميع المسلمين بما قاموا به من علم الشرع وتعلمه - [00:02:53](#)

الذين لوالهم ما عرف الناس امر دينهم ومعاملاتهم فلوالهم لم يعرفوا كيف يصلون ويذكرون ويصومون ويحجون بل لا يعرفون يبيعون ويشترون بل لوالهم لكان الناس كالبهائم لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ولا عرفوا حلالا ولا حراما - [00:03:17](#)

فالواجب على المسلمين احترامهم وكف الشر عنهم وقمع من يريدهم باذى والتغاضي مما يصدر منهم بستره وعدم نشره لان نشره فساد عريض واعلم ان للخير والشر علامات يعرف بها العبد - [00:03:40](#)

فعلامة سعادة الانسان ان تراه قاصدا للخير لكافة المسلمين. حريصا على هدایتهم ونصيحتهم بما يقدر عليه عليه من انواع النصح مؤثرا لستر عوراتهم وعدم اشاعتھا قاصدا بذلك وجه الله والدار الآخرة - [00:03:59](#)

وعلامة شقاوة العبد ان تراه يسعى بين الناس بالغيبة والنميمة ويتتبع عوراتهم ويتطلع على عوراتهم فاذا سمع بشيء صدر منهم من المكره اشاعه واذاعه بل ربما نشر معه شرحا من ابتداعه - [00:04:19](#)

فهذا العبد بشر المنازل عند الله. مقيت عنده متعرض لمساخطه يوشك ان يفضحه في دنياه قبل اخراه ان لم يتدارك نفسه بالتوبة
النصح وتبديل السينات بالحسنات فحقيقة بمن لنفسه عنده قيمة ان يربأ بها عن هذه الخصلة الذميمة - 00:04:39
ويتأمل معنى قوله صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة قوله صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن
بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم - 00:05:01
فانه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته هذا الوعيد الشديد في عموم المسلمين.
واما العلماء والصالحون فالواقع بهم اقبح واقبح - 00:05:21

وهو عالمة على معاداة الله ومحاربته لأن الله قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب وقد
قال بعض السلف ان لم يكونوا العلماء اولياء الله فلا ادرى من هم اولياوه - 00:05:38

وصدق رحمه الله فان ولایة الله انما تناول بحسب قيام العبد باوامر الله تعالى واهل العلم من هذا اكبر نصيب فانه لا يكاد ينال العبد
طريقا من العلم يصير فيه رئيسا حتى يجتهد ويجد ويمضي عليه زمن طويل وهو متجرد - 00:05:58
طلب العلم تاركا لما عليه اهل الدنيا مستغلاقا لاكثر اوقاته واشرف ساعاته بالاشغال بالعلم الذي هو بنفسه اجل الطاعات وهو احرى
بولاية الله من غيرهم فكيف يمكن بالقدح فيهم من غلت عليهم الشقاوة وافنى زمانه بالليل والنهار - 00:06:20
ولم يضرب مع الصالحين بسهم من نفائس الاعمال فلا تراه باحثا عن امر دينه ولا مجالسا للعلماء على وجه الاستفادة منهم بل لو سئل
عن ادنى مسألة من امر دينه لم ينطق ببنت شفه - 00:06:43

ومع هذا فقد اطلق لسانه بسلب العلماء واهل الدين زاعما فيما قاله انه مصيبة نعم قد اصاب طريق اهل الشر والتحق بالحيوانات
الخسيسة التي تترك الاطعمة الطيبة. وتذهب الى الجيفة ونحوها من الاطعمة الخسيسة - 00:06:59
لتركه المحسن واقباله على ما ظنه مساوى وانحرف عن طريق اهل الخير فليس بكفى ان يذكر معهم وانما يذكر لأن لا يغتر به
المغترون ويقع بشبكته الجاهلون ولعله ان يرتدع ويتب ويقلع الى رب وينب - 00:07:18
فليس على طريق التوبة حجاب. ولا ذنب الا وراءه مغفرة الملك الوهاب. لمن تاب واناب - 00:07:40